رابط المادة على منصة باحث

فضفضة

رحمة النبي ﷺ بالكافرين | 3 | للشيخ الحويني في رمضان

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين آآ طبعا هو آآ كان رحمة آآ على المشركين ذلك ان الله تبارك وتعالى من سنته - 00:00:00

ان الاقوام اذا كذبوا نبيهم يخسف بهم او ينزل بهم لونا من الوان العذاب. كما حدث في مع الانبياء السابقين فكلا اخذنا بذنبه فعافى الله تبارك وتعالى قريشا من الخسف ومن المسخ ومن اي عقوبة تكون بسبب بعثة - 00:00:18

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. صلى الله عليه وسلم. آآ عندنا مثلا حديث هو عبدالله بن مسعود وهو في الصحيح اه لما اه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ادبارا من الناس - 00:00:45

واستعصوا عليه عليه الصلاة والسلام فقال اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فيعني جاءت عليهم فترة وسنة من السنوات المجاعة يعني من المجاعات حصت كل شيء حتى يعني اكلوا الجلود واكلوا العظام - 00:00:59

وصار الواحد منهم اذا نظر الى السماء يرى دخانا من شدة الجهد والجوع فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انك يعني بعثت بطاعة الله وبصلة الارحام - 00:01:21

وان قومك قد هلكوا ادعو الله ان يرفع عنهم هذا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم فاصابتهم رفاهية. امطرت السماء واخرجت الارض بركتها فعادوا لما كانوا عليه فالنبي عليه الصلاة والسلام كانت بعثته رحمة بهم. حتى بعد ذلك يعني هذا كان في اول الاسلام. بعد ذلك كما في صحيح مسلم - 00:01:41

لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال ان الله لم يبعثني لعانا وانما بعثني رحمة فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يعني اه بقية الانبياء السابقين كان الواحد منهم اذا اتى - 00:02:09

قومه فكذبوه كانوا كان يدعو عليهم اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وقال الله تبارك وتعالى ايضا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 00:02:28

فرفع الله عز وجل العذاب العام ان ينزل على المشركين بسبب بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من اناس اه صدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول بعثته ثم صاروا من معالم الاسلام بعد ذلك - 00:02:43

فلو ان كل مكذب بالنبي عليه الصلاة والسلام يخسف به او كده لهلك كثير من الناس. وما عمر ابن الخطاب عنا ببعيد. يعني عمر اسلم بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة - 00:03:04

يعني يعني اذا كانت بعثته رحمة حتى على المشركين وبعثته كانت رحمة على الجن ايضا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعض الناس كما في بعض الاحاديث وآآ آآ يستنجي بعظم - 00:03:19

فنهى عن ذلك وقال انه طعام اخوانكم من الجن المعروف في الحديث آآ يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضي حاجته فاتاه بعض الناس بروثة او بعظم فقال لا تستنجوا - 00:03:37

دروسة او عظم انه طعام اخوانكم من الجن حتى الجن النبي صلى الله عليه وسلم كان رحيما بهم في مثل هذا يعني. وربما وقفنا مع الجن وقفة اطول من هذه - 00:03:53

فهو كان رحيما بالمؤمنين وكما ذكرت انت ليس بغريب ان يكون رحيما بالمؤمنين لكن كان رحيما بالمشركين ايضا بهذا الذي الذي ذكرته الان. نعم طب شغلة لو سمحت اه ما تفضلت به من حديث ابو سفيان يعني - 00:04:06

العجب اه قد يعترينا اه قد لا قد لا نعجب من خلق الكريم اه الحبيب صلى الله عليه وسلم ولكن نعجب من خلق اقوام سألوا الله تبارك وتعالى بواسطة هم لولا يقينهم المطلق بان - 00:04:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول من عند الله عز وجل. وان ربه يستجيب له لما لجأ ابو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم ليطلب منه الدعاء. وعلى الرغم من ذلك - 00:04:38

نجد انه يعرض ويعرض قومه ويعود الى ما كانوا فيه من الغي والكفر. على الرغم من ان العلامة كانت واضحة تماما. انقطعت بدعاء النبي وثم عادوا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

هذا طبعا طبعا هو كثير يعني ما يعني عتبة ابن ربيعة مسلا لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر عند ابن ابي شيبة وغيره وقال له انك فرقت جماعتنا وسفهتها الهتنا وصرنا مثلة عند العرب حتى قالوا في قريش ساحر وكائن ومجنون الى اخره - 00:05:00

ومع ذلك لما يعني عرض عليه ان يترك ما بعثه الله به من الرسالة ويعرض عليه ان يعطيه مالا او ان يتزوج اجمل النساء بشرط ان يترك ما كان عليه. فلما - 00:05:22

قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ايات من مطلع سورة فصلت آآ خاف آآ عتبة ابن ربيعة على نفسه ولم ولم يعي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الا الا قول الله تبارك وتعالى فان اعرضوا - 00:05:39

فقد انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وسمود ولم يفهم الا هذه. كانوا كلهم يعلمون انه صادق وانه لا يكذب وانه من عند الله تبارك وتعالى. لكن الكبر كانوا سادة في اقوامهم. وآآ كانوا يعلمون انهم لو قالوا لا اله الا الله لاستوى عظيمهم مع خادمهم - 00:05:57

الحر مع العبد. مستوى السيد مع من دونه فكانوا لحبهم للسيادة كانوا يكرهون ان يجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كذبوه يعني آآ يعني آآ ظنا منهم او قناعة منهم انه يكذب او نحو ذلك ابدا. لكن سبحان الله يعني اذا اراد - 00:06:20

الله شيئا هيا له الاسباب يعني ايه هدى الناس انما يكونوا باسباب من عند الله تبارك وتعالى. اي طبعا. شيخنا هل يمكن ان هل يمكن ان ننزل على هذا الصنف من الرحمة؟ رحمة الحبيب صلى الله عليه وسلم بالكافرين. اه وندعو - 00:06:40

جمعة من المنافقين وان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ كانت له الرغبة في ان يستغفر لعبدالله ابن ابي ابن سلول على الرغم من علمه يقينا آآ بحاله وبكفره - 00:06:55

وبنفاقه؟ هل يمكن ان ندخلها في هذا الباب؟ اي طبعا ما هو يعني برضه رحمة الله تبارك وتعالى بالمنافقين انهم اظهروا الكلمة اظهروا الاسلام فاخذوا مال المسلم برغم ان قلبه قد يكون من اكثر الكافرين - 00:07:05

ولكن لما اظهر الاسلام صار الاسلام رحمة بهم مع انهم لا يعتقدونه وبالنسبة لعبدالله بن ابي بن سلول كما ذكرت انت اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل ان يقول لنا لا تفتاتوا على الله تبارك وتعالى وتحكموا على قلوب الناس - 00:07:22

فان فان لنا ما ظهر. ولذلك آآ العلماء لما تكلموا في الحديث الاول الذي ذكرته في الحلقة الماضية وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آآ انما انا بشر فايما مسلم سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكاة واجرا - 00:07:46

قال العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم قد يلعن من لا يستحق اللعنة لانه انما يجري الاحكام على ظاهر ما يسمع كما قال صلى الله عليه وسلم آآ اللهم انما انا بشر - 00:08:05

كما قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر اقضي بينكم على نحو ما اسمع ولعل بعضكم ان يكون الحان بحجته من بعض فايما مسلم قضيت له من حق اخيه بشيء فاخذه فانما اقطع له به قطعة من النار فبكى كلا الرجلين - 00:08:24

وقال كلاهما او قال احدهما للاخر حقي لاخي يا رسول الله فهو النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان نجري الاحكام على الظاهر فقد يقول بعض الناس كلاما ظاهره مذموم لكنه لا يقصد المعنى الذي يظهر. وانا رأيت هذا الحقيقة في كثير من المشاكل التي كانت تأتيني. يعني مثلا - 00:08:45

جاء رجل مر بامرأته ليطلقها فالمرأة ناشدته الله تبارك وتعالى ان يأتي الي قبل ان يطلقها حتى تعرض القضية فجاء الرجل وجاءت

امرأته وبعدين آآ قلت له لماذا تريد ان تطلق - 00:09:10
فقال انها تسبني ماذا قالت؟ قالت قالت لي يا حيوان فباكت المرأة وقالت والله انا لا اقصد ان اقول له يا حيوان. انا قصدت ان انا اقول انت مش حاسس بي - 00:09:29
هي المرأة تزن ان الحيوان لا يحس وان الحيوان لا يشعر فهي لما ارادت ان تقول ان انت يعني مش حاسس بي او كده. فسبق لسانها وقالت انت حيوان طيب امرأة زي دي مثلا لو خدنا ده كمسل بسيط يعني - 00:09:43
امرأة لم تقصد اطلاقا ان تسب زوجها ولا ان تصبه بالحيوانية. لكن سبق لسانها فقالت هذا الكلام فطبعا تكلمت في هذه المناسبة يعني بكلام الحمد لله يعني آآ ارجعته آآ ارجته عن قراره بطلاقها. فانا اريد ان اقول ان في بعض الناس - 00:10:01
قد يتكلم بالكلام المذموم الذي لو سمعته اخذته به لكنه لا يقصده. كما يعني يقول آآ يعني آآ ابن القيم رحمة الله عليه في مثل هذا ان في بعض الناس - 00:10:21
يطلق او يسمي العسل شهدا وفي بعض الناس يسميه قيء الزنابير فهناك فرق كبير بين الشهد وبين بين القيء تمام؟ نعم. والحق ربما يعتريه سوء تعبير. كما يقول العلماء فعشان كده النبي عليه الصلاة والسلام علمنا هنا - 00:10:35
اننا اننا نجري الاحكام على الظاهر ولا يعني نتكلم بما يكون في النيات. الا اذا صافح البني ادم بنيته في ذلك. عشان كده المنافق استفاد بحفظ دمه وحفظ ماله وحفظ عرضه باظهار كلمة الاسلام. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا رحمة للمنافقين - 00:10:56
سبحان الله. اي نعم. سبحان الله. اي نعم. شيخ شيخنا اذا سمحت لي اه تعقيب لاكمالا لما تفضلت به حول هذه النقطة تحديدا. ان كثير من مشاكلنا اغلب مشاكلنا للاسف آآ تكون نادمة من آآ مقصود لم يفهم - 00:11:22
او مفهوم لم يقصد. لم يقصد. اي نعم. نعم. نعم. التعقيب على هذه النقطة شيخنا في قضية لا احاكم الناس لما فهمت ولا ولا احاكمهم على ما اظن انهم يقصدونه. اي طبعا هذا جزاك الله خيرا. هذا مهم جدا. لان كثيرا من الناس - 00:11:39
بالزات في هزه الازمان يحاكمون الناس على نيتهم. يقول هو يقصد كذا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا غير ذلك لا تحاكم احدا على ظاهر قوله اذا كان القول مذموما الا ان تسأله - 00:11:59
فان كان من اهل الفضل فلا بد ان تتأول له قبل ان تتهمه ان تقول ان قصد كذا وكذا وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاحتراز كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:12:20
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما الغيبة؟ قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارأيت ان كان في اخي ما اقول وقال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول - 00:12:37
وقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته بهته يعني افتريت عليه. فنأخذ من اعادة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول ولذلك نوصي اخواننا بالذات الذين يتعرضون للافتاء. اذا سأله رجل مسألة - 00:12:52
فيحترز فيقول ان كان الامر كما قلت فالجواب كذا وكذا وكذا فلذلك اذا كان اذا قال بالذات يعني احد العلماء او احد اصحاب الفضل ممن لا يعرف عنهم الانحراف في المنهج او الانحراف في العقيدة او الكلام ده اذا نقل كلام عنه لاي احد فان كان يستطيع ان يصل اليه - 00:13:14
ويقول له ماذا تقصد بقولك كذا وكذا فان تعذر عليه ان يتصل به فيقول استصحابا لفضله القديم فيقول لعله يقصد كذا وكذا وكذا فان احترز في المرة الاولى واحترز في المرة الثانية وظهر قول الرجل واضحا - 00:13:40
من نيتي انه يذم بذلك حينئذ نذمه عشان كده انا يعني اوصي اخواننا الا يعني يفرطون في حسناتهم يعني احمق الناس من يترك حسنة تعب عليها سواء بصلاة بصلاة ليل او بصيام نهار شديد الحرارة - 00:14:06
او ببذل مال فيفتري على الناس كذبا فيترك حسنة تتسلل من كتابه بمنتهى اليسر الى كتاب من افترق عليه. عشان كده بنقول يعني لاخواننا اتقوا الله تبارك وتعالى في اعراض المسلمين. والتمسوا لهم اذا كان لا سيما اذا كانوا - 00:14:26

من اهل الفضل جزاك الله خير شيخنا. الاشكال الاكبر والمؤلم والاكثر ايلاما في القضية انك من يأتي هذا الرجل ليقدم له حسناته على طبق من ذهب. شخص عنده هو بيكرهه وعلى الرغم من كرهه الشديد له الا انه قدم له حسناته بلا مقابل. هذه الطامة نسأل الله السلامة - 00:14:46

نسأل الله العافية. اي نعم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا كما كان الحبيب صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ان نكون نحن ايضا رحمة للعالمين باخلاقنا وافعالنا وصفاتنا. اللهم امين. جزاك الله خير - 00:15:08

شيخنا نعم شيخنا لا زال الحديث متصلا باذن الله عز وجل حول عند العالمين. الحبيب صلى الله عليه وسلم ونكمل حديثنا وللحديث صلة باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة شيخنا. ان شاء - 00:15:18

الله خير. ان شاء الله. بارك الله. رفع الله قدرك. الله احبتنا في الله ونكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم عند العالمين ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويحي وحتى نلقاكم في امسية اخرى نقول لكم دمتم - 00:15:28

في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين اندى العالمين. اندى العالمين. الست خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحيم. اندى العالمين - 00:15:42

- 00:16:16